



غزى إبراهيم... براعة ودكاء !

عبد العزيز صادق

مسموح بالزيارة والعودة للخارج .. بشروط !

ترحباً بالذاكرة ، ووعده بالمعاونة ، وذات صباح تلقى الرجل مكالمة تليفونية من المحافظ الذى فاجأه بقوله : لقد غُضِّلَ الرئيس السادات بالموافقة على امتداد العمورة إلى أبو قبر ! وعليك من الآن وفوراً البدء فى الإعداد والتخطيط وعمل التجهيزات !

ويضيف المهندس عطف عطا الله قائلا : هكذا بدأ الحلم يتحول إلى حقيقة . ولا يبق إلا إخلاء هذه المنطقة من المعسكرات لبدء التنفيذ !

قلت : إننى على يقين من أن الفريق أحمد بدوى وزير الدفاع - من خلال إدراكه لطبيعته وشخصيته فى أكثر من لقاء - سوف يتخذ من الإجراءات ، وسوف يصدر من التعليمات ، ما يكفل إخلاء هذه الأراضي من المعسكرات فى أقرب وقت ممكن .

فى عدد سابق . عرضت مضمون الكثير من الرسائل التى تلقينا من ابنانا العاملين فى الخارج ، وعملون جوازات سفر أجنبية من البلاد التى يعملون فيها . ويرغبون فى زيارة الوطن والأهل ثم العودة لأعقابهم . وسألون : هل هذا ممكن ؟ وجهت السؤال إلى مدير مصلحة وثائق السفر . على السؤال للثبوت وما يقول إن المصلحة لا مانع لديها من حضور هؤلاء الأبناء إلى الوطن ثم العودة . ولكن . ولكن . السلطات الخاصة بالمطارات والمزايا سوف تتأكد قبل السماح لهم بالعودة من سلامة موقفهم التجنيدى ! تستنى من ذلك الفئات التالية :

- الذين لم يلبوا سن الثامنة عشرة
- المواليد قبل يوم ٨ مارس ١٩٤١
- الذين أظهروا نهائيا من الخدمة العسكرية . والذين استنوا من الخدمة . والذين لم يقيم الدور ويتطابق عليهم القرار ١٤٣٠ لسنة ١٩٦٧ والقرار ٤٣٨ لسنة ١٩٦٨ .
- الذين أدوا الخدمة العسكرية ، وعفى عن تركهم لها وقلمهم للاحتياط أكثر من خمس سنوات . هؤلاء جميعا يسمح لهم بالعودة دون أى عراقق إذا قدموا من المستندات ما يثبت ذلك دون حاجة إلى أى إذن من سلطات التجنيد أو هيئة التنظيم والإدارة . أما للزجى لم يجدهم ، والذين لديهم إعفاء مؤقت لأى سبب . والذين أدوا الخدمة العسكرية ولم يخض على تركهم لما خمس سنوات فيجوز حصولهم على إذن وموافقة جهة التجنيد المختصة .

هذه الأقسام التسجيلية

فى برنامج « اعتبارنا لك » الذى عرض مساء الأربعاء قبل الماضى . كانت غزى إبراهيم غاية فى التوفيق حين قدمت حلقة البرنامج . طامعها المرح والضحك . لقد أحسنت صنعا . حتى لا تتكد على المشاهدين قبل الترم . ولكن غزى كانت غاية فى البراعة والدكاء . حين قدمت فى تسجيلها بعنوان « قطرة ماء » من إخراج أسماء البكرى وتصوير رئيس موزوق . الفيلم يستحق كل الإعجاب والتقدير . ولكنه فى الوقت نفسه يثير أكثر من سؤال : أين تذهب الأفلام التسجيلية خاصة الأفلام فى مثل هذا المستوى ؟ لماذا لا تعرض على الشاشة الصغيرة وهى مادة تلفزيونية جاهزة ؟ لماذا لا تعطى الفرصة لأسماء الشبان والشابات الذين يتجون أفلاما فى مثل هذه الجودة ؟ لست أعرف من هو المسئول فى وزارة الثقافة الذى يعطى إجابات عن هذه الأسئلة . لهذا أوجه بأسئلتى إلى الوزير منصور حسن . مع تحياتى .

المعمورة الجديدة

فى لقاء صدقة . وهو سعيد منهل الوجه ، قال : واحد من أسلامي بوشك أن يحتفل ! قلت : أحلامك كثيرة . أى الأحلام تقصد ؟ قال : للعمورة الجديدة . الحكاية : أن نائب الوزير المهندس عطف عطا الله حير الإسكان . كان يطالب منذ سنوات بتوسيع مدينة المعمورة شرقاً نظراً للإقبال الشديد عليها . ونظراً لما تعانيه الآن من الزحام . بعد تعيين د . نعم أبو طالب محافظاً للإسكندرية . ذهب للقاءه . وحدثت معه حول هذا الموضوع . فأبدى المحافظ

هذه الصورة الجديدة . تتطلب من محافظ الإسكندرية أن يتخذ اللازم فى أقرب وقت لم تطوير شامل للحضارة بأكملها . ولا شك أن هناك أكثر من فكرة لتحويل هذه المدينة الصغيرة ذات التاريخ . إلى موقع سياسى ممتاز قادر على اجتذاب أهواج السياح لا لأجل السكك عند « الدكتور » فقط . بل للترقية والزيارة أيضا .

تصية لمحافظ الدقهلية

لم أشرف - حتى كتابة هذه السطور - بلقاء أو معرفة المهندس الزراعى بولوق حامد كرامة وزير استصلاح الأراضي ومحافظ الدقهلية حاليا . ولكنى تلقيت من شعب الدقهلية - موطن مولدى - رسائل كثيرة تشيد بالوزير الذى أصبح محافظا . لأكثر من سب :

- أنه تصدى - بحسم - لظاهرة ارتفاع الأسعار . لدرجة أن الناس كانت تطأ حركته الدائرية فى الأسواق لمواجهة الاستغلال والجنح .

- أنه فتح بابا لكل طارق . فأصبح يعيش مع نيش الشارع الدهلارى . ويستمتع إلى أمال الناس فى لقاء مقترح كل يوم . أنه أراح أعصاب المتوترين بأسلوبه العادى وطريقته الديمقراطية فى الحوار وطول بابه فى الاستماع لوجهات النظر منها اختلفت مع وجهة نظره .

- أنه اتخذ ما يلزم ليشترى المواطن اللحم من المجمعات الاستهلاكية بسعر جينه ونصف للكيلو من ذبائح بحر النصورة . تحية للمحافظ كرامة . الذى استحق إشادة الرئيس السادات به حين وصفه : بأن قوته فى ذاته . لم تهره المسيمات . واستعداده للعطاء لا حدود له فى أى موقع .

أكثر من ملاحظة

تفضل الفريق جمال عسكر رئيس الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء . بإبدائي نسخة من الكتاب الإحصائى السوى لجمهورية مصر العربية عن السنوات من ١٩٥٢ إلى ١٩٧٩ الذى يصدر فى الشهر القادم (يوليو) والذي يوضح كافة مجالات النشاط الاقتصادى والاجتماعى للدولة . الكتاب الطريف فى صورة ولغة بسيطة تظمين الذين يخافون من الأرقام والحسابات .

اتفق بدون تليفونات . بساوى صفرا ! وفندق استمر فيه مليون ونصف من الخنثيات بدون تليفونات وبدون علكس . مستحيل افتتاحه لاستقبال السياح . برغم أزمة الفنادق الحالية !

ومع ذلك فإن هيئة التليفونات . بالرغم من موافقتها على تركيب ثلاثة خطوط للفندق قدودت أرقامها منذ أكثر من سنة . لا يزال الفندق الجاهز لاستقبال التلاء بدون تليفونات . سيادة المهندس عطا صدق رئيس هيئة . التفاصيل عدى ونحت أمرك إن شئت .

الناس يتساءلون عن العقاب الذى سيقع على ذلك السائق الذى كانت تتركب معه سيدة . فأخذ يعاظها وينطق بسيارته إلى مكان ناء يمكنه من الاعتداء عليها . فاضطرت لإلقاء نفسها من السيارة السرعة . قالت ١٤ . سمعت من الكثيرين أن هذا السائق لا يستحق أقل من الإعدام ليكون عودجا لردع أمثاله . ما رأى وزير العدل ؟